

الذكرى السنوية الخامسة والسبعون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان
كلمة السفيرة تسيلاني موكوينا، 10 ديسمبر/كانون الأول 2023

بسم الله الرحمن الرحيم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتورة مرسيل جوينات: عضو في المجلس العلمي لمركز عمان لدراسات حقوق الإنسان وميسر الحفل اليوم،
سعادة البروفيسور الدكتور علي محافظة راعي الحفل
سعادة السيدة شيري ريتسما أندرسون، منسقة الأمم المتحدة في الأردن،
سعادة السفيرة ماريان بولجر، سفيرة أيرلندا لدى الأردن،
أعضاء السلك الدبلوماسي وغيرهم من الضيوف الكرام
السيدات والسادة،
الخريجين
مساء الخير

اسمحوا لي في البداية أن أهنئ مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان على هذا الإنجاز كونه من بين الفائزين
الخمسة (5) بجائزة الأمم المتحدة المرموقة في مجال حقوق الإنسان لعام 2023.
وهذا يشهد على حرص المركز على النهوض بحقوق الإنسان. سيكون تقصيرا مني، إذا لم أبدأ ملاحظاتي
أيضا بتوجيه شكر خاص لمركز عمان لدراسات حقوق الإنسان لتنظيم هذه الذكرى السنوية الخامسة والسبعين
للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. شكراً لك أيها الراعي على شرف إحياء هذه المناسبة معي، في مناصبي ممثلاً
لبلادي.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة

تتأسس نظرة جنوب أفريقيا لحقوق الإنسان على الفلسفة الأفريقية القديمة لـ "أوبونتو/بوثو"، فلسفة يقوم أساسها
على "أنا هنا، لأنك هنا، وجودي كإنسان يعتمد على اعترافي بوجود إنسان آخر. وبالتالي، لا يمكنني أن أعتز
بوجود إنسان آخر دون أن أوسع احترامي وكرامتي الإنسانية والحق الأساسي لزملائي البشر. يعتبر هذا الفلسفة
"أوبونتو" في كثير من الأحيان كسلف فخور للدستور الجنوب أفريقي المركز على حقوق الإنسان بعد فترة
الفصل العنصري.

إنها مفارقة غريبة من التاريخ أن إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 يتزامن مع تأسيس نظام الفصل العنصري اللائق باللوم في جنوب أفريقيا في عام 1948، وأيضًا مع الأحداث الكارثية لنكبة في فلسطين. هذه هي التناقضات لعام 1948، الذي كان حاسمًا ورائدًا في تقدم حقوق الإنسان، إن إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان يشهد على ذلك. بنفس السياق، سجل عام 1948 عكس الحظوظ في حقوق الإنسان، إن إقامة نظام الفصل العنصري ونكبة هما تذكير مؤلم بنفس العام.

وأذكر حدثي الفصل العنصري والنكبة خلال القرن الـ 75. الذكرى السنوية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتصوير صور حية للأرضية التي قمنا بتغطيتها بشكل جماعي في النهوض بحقوق الإنسان

أذكر الحدثين، الفصل العنصري ونكبة، خلال الذكرى الـ 75 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان لرسم صورة واضحة للمسافة التي قطعناها جماعياً في تقدم حقوق الإنسان وكذلك التراجعات التي سجلناها (أجرؤ على الإشارة إلى الوضع المستمر في غزة).

سيداتي وسادتي، إنه حق مجاز أن إعلان حقوق الإنسان العالمي لعام 1948 لعب دورًا رئيسيًا في القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. تقديرًا لهذه الحقيقة، اختار أول رئيس لجنوب أفريقيا أن يوقع دستور جنوب أفريقيا في القانون في 10 ديسمبر 1996، الذكرى الـ 48 لإعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان. وكان اختيار المكان مدينة شاربفيل في جوهانسبرغ، وهو موقع مأساوي لمذبحة عام 1960 للسود في جنوب أفريقيا على يد الشرطة الفاصلة.

سيداتي وسادتي، إنها حقيقة لا جدال فيها أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 لعب دورا محوريا في القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. واعترافاً بهذه الحقيقة، اختار أول رئيس لجنوب أفريقيا التوقيع على دستور جنوب أفريقيا ليصبح قانوناً في 10 ديسمبر/كانون الأول 1996، أي الذكرى الثامنة والأربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. تم اختيار المكان في مدينة تسمى شاربفيل في جوهانسبرج، وهي مسرح مذبحه مروعة عام 1960 بحق السود في جنوب إفريقيا على يد شرطة الفصل العنصري.

وبينما نجتمع هنا، للاحتفال بالتقدم الملموس الذي حققه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 في مجتمعات مثل جنوب أفريقيا، فإن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا في هذه الذكرى الخامسة والسبعين هو كيفية تعزيز ثقافة حقوق الإنسان بشكل أكبر، لمنع تكرار المجازر في شاربفيل عام 1960 وفي سويتو

جنوب أفريقيا في عام 1976؟ وكننتيجة، كيف يستجيب ذهننا الجماعي بسرعة لإنهاء انتهاكات حقوق الإنسان الفاحشة المرتكبة ضد شعب غزة وفي أماكن أخرى في العالم؟

إلى أين نحن ذاهبون بالضبط؟ Quo vadis?

إن الاضطرابات السياسية المستمرة في منطقة الشرق الأوسط وأماكن أخرى تجبرنا جميعًا على إعادة تكريس أنفسنا وإعادة التزامنا بمثل وأهداف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إن هذا العهد يظل كشعلة من الأمل ذات الصلة تمامًا كما كان قبل 75 عامًا. لا يجوز لنا أن نفشل، ولا يجوز لنا أن نتراجع. سعاداتكم، سيداتي وسادتي، ننثي على المملكة الأردنية الهاشمية وعلى جلالة الملك عبد الله الثاني ووزير الخارجية على الدور القيادي الذي لعبوه في قضية فلسطين لضمان السلام الدائم والمستدام للمنطقة. تهانينا للخريجين، ونتمنى لكم جميعًا عيدًا سعيدًا بمناسبة الذكرى الـ75 لإعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان.

أشكركم